

061 - شرح الأدب المفرد - باب نتف الإبط - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري - 00:00:02

رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين في كتابه الأدب المفرد باب نتف الإبط قال حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المشيب عن - 00:00:22

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الإبط وقص الشارب وتقليم الاظافر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب نتف الإبط ونتف الإبط هذا من سنن الفطرة - 00:01:10

ومن جمال الشريعة ومن هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ونتف الإبط هو ازالة الشعر الذي ينبت في ابط الانسان بنزعه من مكانه واستئصاله بقلقه وجذبه فهذا يسمى نتف والسنة - 00:01:33

جاءت بنتف الإبط وحلق العانة وكل من النتف والحلق ازالة للشعر لكن الحلق ازالة له بامر الموسى وهي تلك الحديدة الجارحة على المكان لتكون ازالة الشعر بها حلقا واما النتف - 00:02:04

فان يمسك الشعر باليد وان يجذب. يمسك الشعر باليد ويجذب حتى يقلع من مكانه والسنة جاءت بنتف الإبط نتف الإبط وهذا افضل للانسان لو حلقه جاز لكنه افضل للانسان ان ينتفه كما جاءت في السنة وكما هو الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها - 00:02:32

وعندما ينتف الإبط يكون خروجه في ذلك الموضع اه ناعما رقيقا واذا حلق وتكرر عليه الحلق الحلق يخرج غليظا سميكا ويكون مؤذيا للانسان وتزداد الرائحة في الموضع بينما اذا نتف فان هذا افضل للانسان - 00:03:06

وعندما يتعود الانسان على النتف المرة والثانية والثالث يصبح امر النتف اه سهلا اقول ذلك لان بعض الناس في بادئ الامر يستثقل النتف ويستصعبه ثم يمضي حياته على الحلق يمضي حياته على الحلق - 00:03:35

والفطرة كما علمنا جاءت بنتف الإبط ونتفه ان ان يمسكه الانسان بيده وينزعه من مكانه او ان استفاد من بعض الاشياء التي تساعد على النتف وجذب الشعر من مكانه فلا بأس - 00:04:00

بذلك لا بأس بذلك وحلقه خلاف الاولى حلق الإبط خلاف الاولى لان السنة جاءت بالنتف والفطرة ايضا فيها اه نتف الإبط كما نص على ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام واورد رحمة الله تعالى هنا حديث ابي هريرة - 00:04:20

اه الفطرة خمس ومر معنا الحديث قريبا في باب حلق العانة قال هناك خمس من الفطرة وهنا قال الفطرة خمس وقوله هناك خمس من الفطرة عرفنا ان من للتبعيض وان هذه الخمس المذكورة في الحديث ليست هي - 00:04:49
اه كلها سنن ليست هي او ليست سنن الفطرة محصورة فيها بل ان سنن الفطرة اكثر من ذلك ولهذا صح في حديث اخر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال عشر من الفطرة - 00:05:18

وايضا لايست سنن الفطرة ممحورة في عشر بل هي اكثرا من ذلك بل هي اكثرا من ذلك وقوله خمس من الفطرة او الفطرة خمس هذا فيه التنبيه على اهمية هذه الخصال المذكورة في الحديث لا ان هذه الخصال - 00:05:36

هي خصال الفطرة وليس للفطرة خصال اخري غيرها ويوضح هذا اللفظ الذي تقدم معنا. حيث قال عليه الصلاة والسلام خمس من الفطرة. ومن معاني من التبعيظ اي بعظ آآ خصال الفطرة هذه الخمسة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:06:01

وايضا من معنا قريرا قول سعيد بن جبير رحمة الله تعالى عن إبراهيم الخليل عليه السلام قال هو اول من اضاف وهو اول من قص الشارب وهو اول من قص الظفر - 00:06:31

وهو اول من شاب وهذا فيه ان هذه الخصال من ملة ابراهيم الملة الحنيفية والله سبحانه وتعالى جعله للناس اماما اني جاعلك الناس اماما وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:06:49

فهذه من ملة ابراهيم ومن السنن المأثورة عنه عليه صلوات الله وسلامه والذي ينبغي على المسلم ان يعتني بهذه السنن سنن الفطرة وان يحافظ عليها لأن محافظته على فطرته - 00:07:17

وتغييره لها تغيير لفطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها التي فطره الله عليه فـ ينبغي على المسلم ان يحافظ على الفطرة. وان يحذر من الشياطين شياطين الناس والجن الذين يدعونه الى تغيير الفطرة - 00:07:44

وفي الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه قال الله سبحانه وتعالى خلق عبادي حفباء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم والشيطان في هذه في هذا الباب بباب السنن الفطرة اجتال كثيرا من الناس عن الفطرة - 00:08:08

من جهة ان زين لهم لسوء اعمالهم قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا تحوله عن الفطرة من هذه الجهة حيث جعل القبيحة في عينه حسنا جعل القبيح في عينه حسنا وزينة وجمالا - 00:08:31

ولهذا الجمال في الفطرة لا يتغييرها. جمال الانسان في الفطرة لا في تغييرها ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اذا حلفت تقول والذي زين الرجال باللحى لأن بقاء اللحية جمال - 00:09:00

وحلقها خلاف للجمال لأن الفطرة الجمال في الفطرة لكن الشيطان يزين للانسان العمل السيء فتبدل عنده المفاهيم فيرى الحسنة قبيحا والقبيحة حسنة ومن اكرمه الله سبحانه وتعالى بسلامة فطرته - 00:09:19

وعدم تبدلها وتغييرها تمضي الامور عنده على تطبيق الفطرة والاتيان بها كما جاءت وكما دعا اليها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه اورد هنا حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس كالختان - 00:09:46

والختان عرفنا معناه وانه ازالة الغلفة التي تكون على رأس اه الذكر قطعها من اصولها ومضى عند المصنف رحمة الله ابواب تتعلق بذلك وعرفنا انها واجب في حق الرجل - 00:10:14

ومستحب في حق المرأة والاستحداد هو حلق العانة ويسمى حلق العانة استحداد لأن السنة والفطرة فيه ان يحلق بالحديدة التي هي الموسى ان يحلق بالحديدة التي هي الموسى ولهذا يسمى الاستحداد من الحديد - 00:10:39

او الحديدة التي يحلق بها فالاستحداد هو حلق العانة حلق العانة قال ونتف الابط وهذا هو موضع الشاهد من من الحديث ولاحظ فرق بين اه العانة والابط فذكر في العانة الاستحداد - 00:11:07

وفي بعض الفاظ الحديث حلق العانة وذكر في الابط النتف ذكر في الابط النتف بمعنى ان يزال شعر الابط نتفا لا حلقاء ان يزال شعر الابط نتفا لا حلق وهذا افضل للانسان واكملا واسلم - 00:11:30

قال وقص الشارب وقص الشارب اي ان يأخذ الانسان من شاربه اه القدر المتعين من ذلك ما ينزل منه على الشفه ما ينزل على شفة الانسان فهذا من الفطرة - 00:11:53

اه ازاته ويجب على الانسان الا يترك شعر شاربه يتدل على شفتيه او على فمه بل يتبع ازاته اولا باول وعرفنا فيما سبق حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:12:18

قال وقت لنا في قص الشارب وقلم الاظافر وتنف الابط وحلق العانة الا نتجاوز اربعين الا يتعدى في ذلك الأربعين
هذا كحد اقصى لكن لو ان كان الانسان - 00:12:38

فنبات شعره سريع وكثير في خلال عشرين يوم او خمسة وعشرين يوم فالفطرة ان يزيله وان لا يبقى فهذا الذى بل يكون منه التعاهد.
يتعاهد هذه الموضع بازالتها وتنظيفها وتنقيتها - 00:13:01

قال وتقطيم الاظافر وتقطيم الاظافر اه معروفة وتقطيمها اي قصها بالمقراب وازالة الذي يثبت زائدا في في اظافر الانسان
وازالتها من الفطرة وهو كمال للانسان وبقاوهم مخالفة للفطرة واذى للانسان. لانه اذا ابقى اظافره طويلة كانت مجمعا للوسخ -
00:13:23

كانت مجمعا للوسخ واجتمع فيها الاوساخ ثم اذا اكل بيده ربما بعض او ساخ اظافره دخلت في فمه مع طعامه ولهذا كانت الشريعة
كمالا وجمالا في كل ما تدعو اليه ومصلحة ونفعا العباد - 00:13:57

والشيطان له في هذا الباب مداخل كثيرة خاصة في زماننا وقد لعب بعقول بعض النساء في في هذا الباب فحتى انه اصبح عند بعض
النساء الجمال بابقاء الاظافر طويلة بمنظر يراه صاحب الفطرة بشعا قدرا - 00:14:21
ليس بحسن لكتها تراه جميلا وربما بعض النساء الاخريات ممن اه حصل عندهن شيء من التحول في الفطرة يرينه جميلا والا هو في
في حق من سلمت فطرته امر بشع - 00:14:47

وامر قدر لان هذا اذى وقدر يجب ان يزال وابقاوه ليس من من الجمال في شيء وعندما ترى المرأة انه جميل وانه حسن فهذا دليل
على تحول في الفطرة ودليل على ان الشيطان اثر - 00:15:07

عليها قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا يعني رأى العمل السيء حسنا وطيبا نعم قال رحمه الله حدثنا مشدد قال حدثنا
يزيد ابن زريع قال زريع ابن زريع قال حدثنا - 00:15:30

عبدالرحمن بن اسحاق قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس
من الفطرة الختان وحلق قلعانة وتقطيم الاظافر وتنف الضبع وقص الشارب - 00:15:51

ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة من طريق اخرى وهو بلفظ الحديث السابق لكنه في الابط قال وتنف الضبع قال وتنف
الضبع وقيل في معنى الطبع الابط ضبع الانسان اي ابطه - 00:16:15

لكن هذا اللفظ كما نبه الشيخ اللبناني رحمة الله شاه بها هذا اللفظ والمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم هو باللفظ المتقدم. تنف
الابط نعم قال رحمه الله حدثنا عبد العزيز قال حدثني مالك عن سعيد بن سعيد المقبري عن سعيد بن ابي - 00:16:37

لسعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه خمس من الفطرة تقطيم الاظافر قص الشارب وتنف الابط وحلق العانة والختان
ثم اورد الحديث المتقدم من طريق اخرى بهذا الاسناد موقوفا - 00:17:03

على ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وهو صحيح الاسناد موقوفا ومر ايضا باسناد صحيح مرفوعا الى نبينا صلوات الله وسلامه
عليه. نعم قال رحمه الله باب حسن العهد قال حدثنا ابو عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان قال حدثني عمارة بن عمارة بن
ثوب - 00:17:27

قال حدثني ابو الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة وانا يومئذ غلام احمل عضو البعير. فاتته امرأة
فبسط لها رداءه. قلت من هذه؟ قيل هذه امه التي ارظعته - 00:17:55

ثم قال رحمه الله تعالى باب حسن العهد والمراد بهذه الترجمة بيان فضل حسن العهد وانه من الایمان ولهذا عقد رحمه الله تعالى في
كتابه الصحيح بباب جعله بعنوان حسن العهد من الایمان - 00:18:22

وهذا لفظ صح عن النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي فحسن العهد من الایمان وامر فاضل والشريعة جاءت ببيان فظله ووثوابه
والثناء على اهله وحسن العهد هو حفظ الشيء الذي ينبغي - 00:18:47

ان يعني به الانسان ويرعاه ويتعاهد من رحم او من صاحب حق وصاحب فضل يتعاهد وقتا بعد وقت وحالا بعد حال فهذا حسن

هذا معنى حسن العهد اي رعاية العهد - 00:19:12

وحفظ العهد والعنابة به والا يطيقه والمراد بالعهد ما ينبغي على الانسان ان يتتعاهده من رحم توصل او حقوق تؤدي او جميلا يرعى ويحفظ او نحو ذلك من الامور والناس في هذا الباب - 00:19:33

على قسمين قسم لا يبالي بالعهد ولا يكتثر به ويقدم له الجميل ويصنع له المعروف وينساه ولا كأنه حصل ولما حصل وربما مر على من احسن اليه وقدم اليه جميلا وصد عنه - 00:19:59

وربما لم يلقي عليه السلام فهذا مضيق الى العهد مطبي للعهد والقسم الآخر من الناس الذين هم اهل حسن العهد الذين يرعون هذه الامور ويحفظونها ولا ينسونها ويعرفون لاهل الجميل جميلاهم ولأهل الفضل فظاهم ولأهل الاحسان احسانهم - 00:20:20

هذا يسمى حسن العهد اي الامر الذي يا يجمل بالانسان ان يتتعاهده والا ينساه وان يحفظه فهذا مراد المصنف رحمة الله تعالى بقوله باب حسن العهد واورد هنا حديث ابي الطفلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة - 00:20:46 وهو موضع سبق ان مر معنا ذكره قريب من مكة وانا يومئذ غلام احملوا عضو البعير يعني عظم البعير انا غلام احمل عضو البعير اي يحمل عظم البعير فاتته امرأة - 00:21:16

فاتته امرأة اه المرأة هنا كما يدل على ذلك بعظ الروايات الاخرى هي حليمة السعدية مرضعة النبي عليه الصلاة والسلام مرضعة النبي عليه الصلاة والسلام من رظاعوا احسان الرضاعة احسان - 00:21:38

ومعروف فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينسى العهد بل لا احسن العهد وحفظه صلوات الله وسلامه عليه فلم ينسى لهذه المرأة احسانها اليه في صغره بروظاعه وما يكتنف الرظاع من حنان وعطف ورحمة واحسان الى غير ذلك - 00:22:01

من امور لا تخفي فلم ينسى عليه الصلاة والسلام ذلك فاتته امرأة وهي حليمة السعدية مرضعته فبسط لها رداءه فبسط لها رداءه يعني اه وضع رداءه عليه الصلاة والسلام الذي على عاتقه - 00:22:23

جعله على الارض لتجلس عليه بسط لها رداءه يعني جعل لها رداءه كالفراش تجلس عليه اكراما لها ومعرفة الجميل والاحسان والمعروف ووفاء بالعهد فبسط لها رداءه قلت من هذه؟ قيل هذه امه التي ارضعته - 00:22:45 امه التي ارضعته اي امه من الرظاعاة حليمة السعدية في صحيح المصنف رحمة الله تعالى عقد بابا او لا الحديث الذي ساقه المصنف هنا ضعيف الاسناد لأن فيه عمارة بن ثوبان مجھول - 00:23:10

لان فيه عمارة بن ثوبان مجھول لكن المصنف رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح عقد بابا بعنوان باب حسن العهد من الایمان ونحن نعرف ان البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح اشترط على نفسه - 00:23:30

الصحة واما في غيره من كتبه ومنها الادب المفرد لم يشترط الصحة وانما يبوب ويذكر الحديث بأسناده واهل العلم يقولون من اسناد فقد احال من اسناد فقد احال لانه اذا اعطيك الاسناد - 00:23:52

تنتظر من خلاله رجال الاسناد وتعرف في ضوء ذلك هل هو صحيح او ضعيف لكنه في كتابه الصحيح اشترط على نفسه الا يخرج فيه الا الاحاديث التي صحت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وشرطه في الصحة هو اقوى الشروط - 00:24:11

ارفعها قال حسن العهد من الایمان واورد في كتابه الصحيح حديث عائشة رضي الله عنها حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة - 00:24:35

ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد ولد هلكت اي ماتت خديجة رضي الله عنها قبل ان يتزوجني بثلاث سنين قبل ان يتزوجني بثلاث سنين ومع ذلك رضي الله عنها تقول ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة يعني ما حصل مني غيره شديدة - 00:24:55

على امرأة اشد من غيره على خديجة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت لما كنت اسمعه يذكرها لما كنت اسمعه او يذكره وهذا اه قوله لما كنت اسمعه يذكره هذا من حسن العهد - 00:25:18

هذا من حسن العهد لانه بينه وبين خديجة حياة جميلة ومشورة وعظيمة وملينة بالخير والعطاء والاحسان والمثال للزوجة الصالحة

فهذا امر لم ينسه عليه الصلاة والسلام ولهذا ماتت لكن ذكرها الطيب كان باقيا - 00:25:40

وكان معه عليه الصلاة والسلام اه عدد من النسوة كان معه عدد من من النسوة ومنهن ثواب وأشبهن عائشة رضي الله عنها ومع ذلك
كثير الذكر لا زوجة خديجة التي ماتت من وقت - 00:26:03

كثير الذكر لها حتى ان عائشة رضي الله عنها وهي زوجة شابة حبيبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنها فضل عائشة على
النساء كفضل الترير على سائر الطعام ومع ذلك كانت تسمع منه دائمًا - 00:26:21

يكثير من ذكر خديجة رضي الله عنها هذا من حسن العهد هذا من حسن العهد ما ما ينسى ولا تنسوا الفضل بينكم ما ينسى الفضل
والحياة الجميلة الطيبة والمواقف العظيمة التي كانت منها فكان من حسن العهد - 00:26:37

لها رضي الله عنها كان يذكرها ويكثر من ذكرها ويكرم صويحباتها قالت ولقد امره ربها ولقد امره ربها ان يبشرها ببيت في
الجنة من قصب وانه كان ليذبح الشاة - 00:27:00

ثم يهدي في خلاتها منها يعني صاحباتها يهدي لصحابات عائشة رضي الله عنها من الشاة فيه هدي لهن من من الشاء وهذا كله من
حفظ العهد اذا حفظ العهد بالذكر الطيب والثناء وبالدعاء - 00:27:25

وبالاكرام اذا كان الشخص موجودا حيا والصلة وايضا تعاهد اصدقائه واحبائه ووالاده كل ذلك من حسن العهد ومن هذا الباب مر
معنا نماذج مر معنا نماذج من سير آآ السلف - 00:27:44

اه رحمهم الله تعالى و التبوب الذي بوب له رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح وهو قوله حسن العهد من الايمان هذا صح عن النبي
عليه الصلاة والسلام كما في مستدرك الحاكم - 00:28:07

من حديث عائشة رضي الله عنها بسند ثابت قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت - 00:28:26

قالت انا جثامة المزنية. قالت بل انت حسانة المزنانية. غير اسمها ومر معنا باب آآ ابواب عديدة في هديه عليه
الصلاه والسلام في تغيير الاسماء التي اه تحمل معان ليست جميلة ولا بحسنة - 00:28:43

غير اه اسمها من جثامة الى حسانة. قال بل انت حسانة المزنانية ثم قال لها كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا؟ لاحظ الكلمات
الثلاث قال لها عليه الصلاة والسلام كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا - 00:29:07

وهذا فيه شاهد لامر يقع موجود بين الناس عند التلacci كيف حالك؟ كيف اخبارك؟ كيف انت؟ يكررها هذا عند التلacci امر طيب ولو
تنوعت الصيغ في السؤال كيف انت؟ كيف حالك؟ كيف اخبارك مثلًا؟ ولو تغيرت الصيغ والمأوى واحد هذا - 00:29:34

تكرر في الصيغ يدل على حرص السائل وشدة رغبته في الاطمئنان على من على من لقاء. وخاصة اذا
طال العهد باخiek وبعد الزمان فعندما تراه - 00:29:57

تجد نفسك لا تكتفي ان تقول له مرة واحدة كيف حالك؟ وتستكت وتتجد انها لو قلتها هكذا غير مقنعة ولا كافية بل تجد نفسك متطلعة
ان تكرر السؤال وتنوع الصيغ - 00:30:16

لان في قلبك لهف وشوق لأن تطمئن عليه كيف اخبارك؟ كيف انت؟ كيف تجدها؟ تأتي هكذا آآ سريعا ما من الانسان
اطمئنانا على أخيه وخاصة اذا بعد العهد وهذا له شاهد في السنة هذا الحديث وهو ثابت - 00:30:30

النبي عليه الصلاة والسلام شاهد لهذا الصنيع الذي هو آآ موجود بين الناس الى الى وقتنا هذا قال كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم
بعدنا كيف انتم كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا - 00:30:49

لو قال مرة واحدة كيف انتم ادت المقصود لو قال كيف انتم حصل المقصود مقصود السؤال حصل لكن هذا التكرار نابع من آآ قوة
حرص وقوه رغبة آآ حسن ايضا عهد - 00:31:09

من باب الاطمئنان على حالي من طال عهده به فقال كيف انتم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت بخير. بابي انت وامي يا رسول
الله قالت بخير بابي انت وامي يا رسول الله - 00:31:31

وهذا ايضا فيه ان من ومر معنا فيه ترجمة ماذا يقول؟ من سئل كيف انت ومر معنا انه يقول بخير ويحمد الله عز وجل على ذلك بخير الحمد لله او بعافية او نحو ذلك من الكلمات وقد مر معنا بذلك ترجمة عند - 00:31:51

المصنف فلما خرجت المرأة من بيت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال - 00:32:11

يعني جاءت هذه المرأة العجوز وكر عليها هذه الاسئلة كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف انتم بعدها فلما خرج عائشة قالت له رضي الله عنها تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال - 00:32:32

فقال لاحظ حسن العهد وكم يضيع عند الناس قال كانها كانت تأتينا زمن خديجة قال انها كانت تأتينا زمن خديجة. امرأة تأتيه آآ زمن خديجة تأتي لزيارة زوجته خديجة وما نسيها - 00:32:47

امرأة كانت تأتيه في زمن زوجته خديجة رضي الله عنها وتزور زوجة خديجة ويذكر زيارة خديجة في البيت ما نسيها عليه الصلة والسلام قال انها كانت تأتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان - 00:33:13

وهذا ثبت عنه بهذا اللفظ وان حسن العهد من الايمان فقول حسن العهد من الايمان اي ان الانسان لا ينسى آآ من كان بينه وبينه صلة او جيرة او رفقة مثل انسان كان له جار قديم - 00:33:33

كان له جار قديم ثلاثين سنة عشرين سنة ثم لقيه حسن العهد يتطلب حسن اللقاء. كيف انت؟ كيف اخبارك؟ كيف انت بعدها كيف الاولاد؟ ماذا صنع الاولاد؟ هذا من حسن العهد - 00:33:55

اذا كان ايضا شخص له يد على الانسان وله جميل سابق ومعرفة ايضا لا ينساه حسن العهد من الايمان فهذا باب عظيم جدا وما اه احرانا جميعا ان نعني بمثل هذه الابواب الفاضلة التي تدل من جهة على كمال الشريعة وعظمة الاسلام وحسنها بهذه الاخلاق الفاضلة - 00:34:10

وايضا من جهة اخرى ان تطبيقنا لها هو حقيقة جمال في حياتنا وكمال وسعادة لا يجدها العبد الا بهذه الاخلاق الفاضلة اه الكاملة التي دعا اليها الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:35

نعم قال رحمه الله باب المعرفة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن المغيرة ابن لعنة عن رجل قال رجل اصلاح الله الامير عن المغيرة بن شعبة نعم. قال رجل اصلاح الله الامير ان اذنك يعرف رجالا فيؤثرهم بالاذن - 00:34:59

قال عذر الله ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور وعند الجمل الصئول ثم قال رحمه الله تعالى باب المعرفة باب المعرفة وهذا فيه ان معرفة الناس وحسن الصلة بهم والتواصل معهم - 00:35:28

وبذل المعرفة والاحسان امر مفيد للانسان امر مفيد للانسان والمعرفة ولا سيما المعرفة التي تكون على خير وبر وفضل المعرفة التي تكون على خير وبر وفضل هذى تفید الانسان تفید الانسان فوائد لا حد لها - 00:35:53

في دنياه واخرها وصنائع المعرفة تقي آآ مصارع السوء او او كما جاء في الحديث. فالشاهد ان الاحسان للناس وحسن التواصل معهم وحسن ملاقاتهم وطيب محادثتهم هذا امر يعد مكسب للانسان - 00:36:20

وباب خير فهذا المراد المصنف رحمه الله تعالى بالمعرفة ان المعرفة والتعارف بين الناس على البر والخير امر طيب ومفيد للانسان واورد هنا اه اثرا اراد ان ينبهه به على شيء من فائدة المعرفة - 00:36:42

فقال عن المغيرة ابن شعبة قال رجل اصلاح الله الامير قال اصلاح الله الامير ان اذنك يعرف رجالا فيؤثرهم باذن ان اذنك الاذن هو الحاجب الذي يجعله الامير على بابه - 00:37:04

فلا يدخل احد الا بالاذن فلا يدخل احد الا بالاذن فقال ان اذنك يعني يقول هذا الرجل للمغيرة رضي الله عنه يقول له ان اذنك يعرف رجالا فيؤثرهم باذن قال عذر الله - 00:37:27

قال عذر الله لماذا؟ قال ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور ان المعرفة لا تتفعع عند الكلب العقور وعند الجمل الصئول ليس اه ليس عندبني ادم الكلب العقور تتفعع عنده المعرفة - 00:37:44

لو ان انسانا لاطف الكلب العقوب بلحمة مرة مرتين ما يعتدي عليه بل يدافع عنه والجمل الصئول ايضا صاحبه الذي يكرمه ويحسن اليه ما يعتدي عليه اذا صام المعرفة تفید عند الجمل الصئول وتبيید عند - 00:38:01

الكلب العقوب فكيف فكيف ببني الانسان لكن احيانا بعضبني الانسان يصبح طبعه اغلظ من الكلب العقوب ومن الجمل الصئول يصل به المستوى الى ان يصبح اغلظ من هذا واشد - 00:38:19

ويصل الى درجة ان يعتدي اعتداء من اشعن الاعتداء على صاحب الجميل على صاحب الجميل والاحسان وفي هذا الباب احيانا تصل او تسمع قصص مروعة مفجعة من عدوان بهيامي - 00:38:39

من من اناس يعتقدون على اصحاب معروف عليهم واصحاب جميل فيهذه غلطة والعياذ بالله في الاكباد وفي النفوس آآ غلطة شديدة والله سبحانه وتعالى قال في بعض الناس انهم الا كالانعام بل هم - 00:39:02

اظل فانهم الا كالانعام بل هم اضل فالشاهد ان المعرفة تفید ان المعرفة تفید والله عز وجل يدفع بها الانسان عن الانسان شرا وايضا يحصل بها خير خير للانسان وفائدة ومن الطرائف التي في هذا الباب - 00:39:24

احد العلماء الافاضل توفي رحمة الله عليه كان عاقد ان انكحة كان عاقد آآ انكحة وكان يعقد للنکاح ويأتي الناس في بيوتهم معروفا واحسانا ولا لا يأخذ مقابل على ذلك - 00:39:49

فيعد سنوات من عمله واحسانا للناس بهذا الامر مر على دائرة له فيها معاملة له فيها معاملة يريد ان يخلصها فكان في الدائرة شاب آآ عطل معاملته وكل ما هذا يقول له ما انتهت ويؤخره ويؤخره - 00:40:08

غير مبالٍ بالموضوع فمرة هذا الشيخ سأله الشاب قالوا هذا فلان ابن فلان فقال مداعبا انا الغلطان اللي عقدت على امه على امه انا الغلطان اللي عقدت لابوه على امه - 00:40:30

فضحك الشاب وانهى المعاملة فورا وقدر الشيخ وتأسف من خطأه معه الشاهد ان الاحسان للناس والمعرفة وصنائع المعروف والجميل ومخالطة الناس بالحسنى وبالطيب تفید الانسان في اه اه امور كثيرة جدا على انه هنا ايضا ينبه على امر - 00:40:47

ان صنائع المعروف والاحسان ينبغي على صانع المعروف ان يطلب فيها ما عند الله ينبغي ان يطلب فيها ما عند الله. اما هذه ثمار تذكر لانها موجودة الله جعلها نتيجة وثمرة للاحسان يناله المحسن في الدنيا - 00:41:15

لكن من جهة عمله هو المحسن ينبغي ان يكون في صنائع المعروف يقدمها طالبا فيها ما عند الله على حد قوله سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:41:33

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا لكن هذه ثمار معجلة تذكر من باب ان صنائع المعروف لها اثارها الحسنة الطيبة على العبد في دنياه واخرها ثم هذا الاثر كما نبه الشيخ - 00:41:51

الالباني ضعيف الاسناد موقوف ضعيف الاسناد موقوف والسياق الذي ورد فيه الذي ورد فيه وهو الحاجب انه يدخل المعرفة على الامير اذا كان اذا كانت المعرفة يتترتب عليها محاباة اذا كانت المعرفة يتترتب عليها محاباة - 00:42:12

وتضييع حقوق وظلم للناس وتمشية لاخرين بناء على المعرفة وتضييع لحقوق الاخرين. بناء على المعرفة او تقديم على شخص على اخر وهو احق لكن يقدمه عليه لكونه معرفة هذا ظلم - 00:42:34

هذا ظلم فالشاهد ان المعرفة آآ تفید الانسان ومراد البخاري رحمة الله تعالى بها ان الانسان ينبغي ان يكون حسن العشرة حسن الاخلاق حسن التعامل حسن التواصل مع الناس آآ - 00:42:54

عاشرنا عاشرا متواصلا مع الناس منبسطا اليهم ومر معنا في اوائل كتاب الادب المفرد ابواب حول الانبساط الى الناس وحسن المعاشرة وحسن التوడ فهذه كلها امور آآ لها فائدتها وثمرتها على العبد في الدنيا والآخرة. نعم - 00:43:13

قال رحمة الله باب لعب الصبيان بالجوز قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلها غير الكلاب - 00:43:36

قال ابو عبد الله يعني للصبيان ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة قال باب لعبوا الصبيان بالجوز لعب الصبيان بالجوز اللعب

معروف والصبيان هي الصغار والجوز هذه ثمرة ثمرة - 00:43:56

اه هي لها قشرة غليظة بعض الشيء وفي داخلها لب آآ لونه ابيض يؤكل وطعمه حلو وهي اه مستديرة الشكل متدرج مثل الكرة فلعل الصبيان بالجوز اي لعبهم بقشرة الجوز هذى عندما يخرج منها ما بداخلاها من لب ويؤكل - 00:44:26
فتبقى اه طبقة غليظة مستديرة اشبه ما تكون بالكرة الصغيرة اشبه ما تكون بالكرة الصغيرة مستديرة متدرجة فيلعبون بها الصبيان اما قذفا بالايدي او ركلا بالارجل آآ ايضا كان يصنع لهم اشياء تدحرى من القطن او من كذا - 00:44:57

يلعبون بها يلعبون بها اه الصبيان يلعبون بها الصبيان ولعب اللعب بالجوز هو اقرب ما يكون اللعب بالكرة لان الجوز عبارة اشبه ما تكون بكره شيء متدرج صغير متماسك آآ كسرته غليظة - 00:45:24

فاما يرمى بالايدي يرميه بعظامه على بعث اه او او يركل بالقدم فهذا جائز فهذا جائز والترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ذلك وان ان هذا الامر مباح للصبيان ان يلعبوا - 00:45:44

بالكرة او نعم يلعب بالجوز الذي هو اشبه ما يكون اه الكرة واورد هنا عن إبراهيم وهو النخعي رحمه الله قال كان اصحابنا يرخصون لنا اصحابنا عندما يقول فابراهيم النخعي عندما يقول اصحابنا يعني ابن مسعود وغيره - 00:46:10

من لقيهم من اصحاب النبي عليه الصلة والسلام. قال كانوا يرخصون لنا في اللعب كلها اه او في اللعب كلها غير الكلاب. غير اللعب اي غير اللعب بالكلاب. اما اللعب اه بالاشياء الاخرى فكانوا يرخصون لنا في ذلك - 00:46:35

فيدخل اه في اه عموم ذلك اللعب بالجوز ولهذا ترجم البخاري رحمه الله تعالى لهذه النصوص التي ساقها باللعب بالجوز فيدخل في العموم اللعب بالجوز الا اه النائب الذي يكون فيه شيء اه شيء محظوظ - 00:46:57

اه اذا كان لعب بسيفه محظوظ فهذا يمنع منه ولهذا قال اه غير الكلاب اي لم يرخصوا لنا اه في ذلك لان هذا لعب لعب محظوظ اما بقية الالعاب ومن ذلكم اللعب بالجوز - 00:47:20

الذى هو اشبه ما يكون بالكرة فهذا امر مباح وجائز واللعب بالكرة اللعب بالكرة وهي رياضة الان اصبحت يعني آآ عالمية في كل الدول ولها قوانين ولها ضوابط ولها ممارسات - 00:47:39

وعظم امرها عند الناس تعظيمها فاق الحد وكان لليهود يد في ذلك. لان في بعض مخطوطات اليهود كان في بعض مخطوطات اليهود قالوا اشغلوا الشباب اشغلوا الشباب بالكرة والفن والموسيقى. اشغلوا الشباب بالكرة اي بالرياضة - 00:47:59

واصبح يعني كثير من الشباب في في باب الكرة وتعلق قلبه بها آآ لدرجة سيئة جدا لدرجة سيئة جدا. كم من صلاة ضيعت لاجل اما لعب الكرة او مشاهدتها. كم من صلاة؟ ضيعت فريضة من فرائض الاسلام لاجل الكرة - 00:48:27

اين العقول ينادي للصلوة في المساجد حي على الفلاح ويتسمى الشاب امام الشاشة يشاهد الكرة حتى تنتهي الصلاة وهو جالس اين عقله هذا اذا كانت الكرة اصبحت مقدمة عنده ومشاهدتها على الصلاة - 00:48:49

آآ ايضا في قضية لعب الكرة اذا كانت آآ فيها مخالفات للشريعة ككشف اه العورة او بعث العورة او مثلا اه يتربت عليها ايغار الصدور وخاصة في المنافسات التي - 00:49:12

اه اه تكون بين اللاعبين وبين المشجعين احيانا تحصل طلاقات في البيوت بسبب الكرة ويحصل فرقه ويحصل عداوات ويحصل على ماذا فهذا كله من الاشياء التي هي اثر شغلة اليهود - 00:49:35

الناس بمثل هذه الاشياء اما كون الانسان يلعب وخاصة الصغار ويسلي نفسه في حدود معينة وبعيدا عن المخالفات الشرعية فهذا امر مباح امر مباح ومن الامور التي اه حصلت يعني وهي من اثار التعلق تعلق القلوب بالكرة - 00:49:57

التشجيع اصبح مفهوم الفوز عند كثير من من الشباب عندما يقال فاز وخسر لا يرتبط في ذهنه الا بالكرة ولا يأتي في ذهنه ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز المبين. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذه المعاني من الفوز لا - 00:50:23

يعرج عليها ولا يقف عندها ولا يفكر في مضامينها ولا يتطلع لتحقيقه. الفوز عنده انصرف الى الى هذا المعنى انصرف الى هذا المعنى فالشاهد ان هذا كله من التجاوزات والتعديلات والاسراف الذي وقع فيه كثير من الناس في هذا الباب. ولعب الكرة من حيث هو مباح -

و خاصة للصبيان والصغرى ما لم يكن فيه مخالفة لشريعة الله جل وعلا. نعم قال رحمة الله قال قال ابو عبد الله يعني للصبيان وهذا التأكيد في معنى لطيف يعني ان اللعب بالجوز او نحو ذلك للصبيان اما الكبار مقامهم ارفع - 00:51:11

واعلى من ذلك نعم قال رحمة الله حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني شيخ من اهل الخير يكنى ابا عقبة قال مررت مع ابن عمر مرة بالطريق فمر بظلمة من الحبس فرأهم يلعبون فاخرج - 00:51:35

درهمين فاعطاهم ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاثر وفيه اباحة اللعب الصغار هذا الاثر يرويه شيخ من اهل الخير يكنى ابا عقبة وهو مجهول ولهذا يكون الاسناد ضعيف آ قال مررت مع ابن عمر - 00:51:59

مرة بالطريق فمر بظلمة من الحبس يعني اولاد غلمان من الحبس فرأهم يلعبون فاخرج درهمين فاعطاهم فاخرج درهمين فاعطاهم فاولا لم يذكر عليهم اللعب وثانيا لاطفهم بهذين الدرهمين - 00:52:24

واي اثر لهذين الدرهمين اي اثر لهذين الدرهمين على نفوس هؤلاء لو مر عليهم مرة ثانية وقال لهم الصلاة حضرت تفضلوا نصلى كلهم يقولون سمعا وطاعة فمثل هذه الاشياء مع الصغار مفيدة جدا - 00:52:47

وتجذر قلوبهم للخير لهذا يذكر ان الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله من قبل صلاة المغرب على اولاد يلعبون فوقف وهو عالم البلد فوقف ينظر اليهم وكان معه حلوى وقدمه لهم - 00:53:06

فلما نودي للصلاه قال نمشي. كان كل وقوفه ليس رغبة في مشاهدة اللعب ولا وانما وقوفه حتى يحببهم للصلاه ويرغبهم في الصلاه ولهذا التلطف مع هؤلاء الذين يعني لصغره لجهله قد تأخذه يأخذه اللعب وتأخذه الغفلة عن الصلاه فإذا نوطف - 00:53:30

من اهل الخير بمثل هذه الملاطفة وبهذا الاسلوب الجميل الطيب يعطي علبة عصير او يعطي ماء باردا او يعطي شيء من الحلوى ويقال له نمشي للصلاه يقول سمعا وطاعة يقول سمعا وطاعة - 00:53:55

وهذا يسمى حسن التوడد وحسن الملاطفة ولین لین الجانب حتى تکسب القلوب وترغب في الخير وقد قال الله سبحانه وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت تقظا غليظ القلب لانقضوا - 00:54:11

من حولك نعم قال رحمة الله حدثنا عبد الله قال اخبرني عبد العزيز ابن ابي سلمة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرب الى صوابحي يلعب باللعب - 00:54:27

البنات الصغار ثم ختم رحمة الله تعالى بهذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرب الى صوابحي ان يرسل لي صوابحي اذا رأى صاحب عائشة من البنات الصغيرات قال اذهب الى عائشة. اذهب الى عائشة فكان يسرب الى صوابحي - 00:54:50

يلعبن آ باللعب البنات الصغار. وهذه تعتبر يعني من امتع اللعب للبنات ان ان تعطي البنت الصغيرة آ بنتا من القطن تدحرى من القطن على شكل بنت يعني لها يد - 00:55:15

ولها رجل ولها شيء مثل الراس لكن لا يجوز ان يجعل على على هيئة الوجه بعينين وفم وانف ونحو ذلك هذا لا يجوز يجوز وقد قال عليه الصلاة والسلام انما الصورة الرأس - 00:55:34

فإذا كان الراس بوجهه وبعيدين وبانف فهذا لا يجوز لكن اذا كان الوجه مطموس فهذا تعتبر من امتع اللعب للبنات الصغيرات تجد البنات مع صوبيحاتها يلعبن ويكون بينهن زيارات وهذه تأتي باطفالها وتلك تأتي باطفالها وهذه تضييف هذه - 00:55:49

ايوا الى اخره فهذه تعتبر آ لعبه من امتع اللعب وما دمت ذكرت الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله في قصته الجميلة في الاثر السابق ايضا ذكر هنا قصة جميلة جدا ذكرت في ترجمته ذكرها ابنه - 00:56:15

وهي من حسن العشرة والتودد كان عنده بنت آ واياضا خادمة صغيرة في سن بنته خادمة صغيرة في البيت في سن بنته يعني اعمارهن في حدود التسع او العشر سنوات تقريبا - 00:56:34

وكان عنده فناء البيت الحوش فكانت بنته والخادمة هذه الصغيرة اسنانهن متقاربة يجلسن في في الحوش وكل واحدة تصنع لها

بيت تخطط في الارض غرفة ومجلس ويأتينا باشياء مثل يعني من الطين يعجن اشياء مثل هذه القهوة وهذا الشاي وهذا الكذا -

00:56:56

وتدعوا الواحد هذى تأتى وتدعوا آآ الثانية تعالى عندنا في البيت زيارة وهذى تأتىها تزورها وتقدم لها الطعام فدخل الشيخ مرة البيت
وهن يلعنون نظر الى بنته والخادمة التي عنده وقف ينظر اليهن قالت له الخادمة -

00:57:20

انت ما زرتانا ولا مرة ليش ما تزورنا؟ قال ان شاء الله بكرة انا على موعد معكم ازوركم غدا. ان شاء الله جهزوا الضيافة وانا غدا امر
عليكم لما جاء من الغد من المسجد ما دخل ما فتح الباب على عادته طرق الباب طرقا لانه ظيف الان -

00:57:42

فطرق الباب فجاءت هذه الخادم قالت من؟ قال ضيفكم وصل. وفتح فتحت الباب وتحببه ويجلس معهم على التراب في المكان
مكان الضيافة وجلس معهن جلسة اه ممتعة لهؤلاء الصغيرات لما انتهى وودعهم يمشي قالت بنته غدا ان شاء الله الله يحييك
عندى -

00:58:04

البنت قالت غدا تزورنا في البيت بجنب بيت البنت بجنب لا بجوار فقالت غدا ان شاء الله الله يحييك عندنا؟ قال ان شاء الله انا غدا
فامركم ونفس الطريقة جاء غدا -

00:58:28

ويطرق الباب وتضييفه الطين والاشياء بقية السيرة جميلة بقية سيرة جميلة يعني البنت كبرت وتروي اه قصتها مع ابيها مغتبطة
وفرحة وجميلة فمثل هذه الامور ما ينبغي ان ينساها الاباء في البيوت -

00:58:44

مثلها ونظائرها يعني انت تلاطفها مرة تبقى سيرة جميلة في حياتها تندوتها هي وتكبر وترويها للصغر تقول ابي رجل فاضل كان كذا
وكان كذا وكان كذا بينما بعض الاباء يدخل ويجد البنت ايش هذا؟ وسختوا البيت وضرروا صفقوا وبصقوا -

00:59:04

الاشياء الموجودة تا في سير وفي سير تبقى مذاقتها في النفوس مر وليس بالجمليل وفيه سير تبقى مذاقتها في النفوس اه
شيء جميل جدا فلما نظر الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام وهدي الصحابة هذا الذي كان عندهم. الصغار -

00:59:28

يعني الصغير مهما كان يحتاج الى اللعب يحتاج الى الملاطفة يحتاج الى المواساة يعني الان الطفل الصغير ابو الثالث
سنوات اذا كان والده موظف تجده من بعد الظهر يرقب الباب -

00:59:50

ينتظر متى والده يفتح الباب في سوق عظيم يدخل والده متعب من العمل ما له خلق انه يتكلم مع احد او يتحدث مع احد وهذا في
غاية الشوق ثم اذا اقترب منه دفعه -

01:00:07

في رجله وقال كذا اعطيه كلمة قاسية وهذا طفل صغير يكفيه فقط منك لحظة واحدة اقل من دقيقة تأخذه ترفعه اليك تضمه ضما
تقبله قبلة واحدة تعطيه كلمتين جميلتين في اقل من دقيقة اشبعته -

01:00:21

واعطيته حاجته ولم يحصل لك اي اي وايضا هذا المعاملة الطيبة معه يجعله ايضا معك وديع في البيت. بينما اذا قسوت عليه ولم
تلائنه ينسى غليظا ينشأ آآ عندها مع اخوانه مع الصغار وانت الذي ولدت هذه المعاملة في البيت الشاهد ان هذه الامور الاب -

01:00:38

ام في البيت ينبغي لهم ينبغي ان يكون لهم دور مع الاولاد ومع الصغار حتى يحصنوا مثل هذه الثمرة وهذا نهج كان عليه نبينا عليه
الصلاوة والسلام وكان عليه الصحابة اه رضي الله عنهم وارضاهم -

01:01:05

نعم قال رحمه الله باب ذبح الحمام قال حدثنا شهاب بن معمر قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامه قال -

01:01:24

شيطان يتبع شيطانه ثم قال البخاري رحمه الله تعالى باب اه ذبح الحمام باب ذبح الحمام. الحمام الطائر المعروف والناس منهم من
يربي الحمام وتربية تربية الحمام او تربية من يربي الحمام للحمام لهم في ذلك اغراب -

01:01:50

منهم من يربيه ليأكل لحاما منهم من يربيه ليأكل لحاما ومنهم من يربيه ليستمتع برؤية الحمام يستمتع برؤية هذا الطائر. ومنهم من
يربيه وعنه نية طيبة وهي ان ما يكون عنده من فضلات من اطعمة من ارز من الى اخره يجعلها طعاما لهذا -

01:02:19

وفي كل كبد رطبة اجر بدل ما يلقيه في في في الزبالات وفي القمامه يكرم النعمة فيربى عنده حمامه ويجعل في حوشة حمام ونيته

ان يكرم آن النعمة وان يكسب اجر غذاء هذا فاذا الناس لهم اغراط. ايظا من اغراط تربية الحمام عند - [01:02:43](#)

بعض الناس ان يربى الحمام ليلعب بالحمام ان يربى الحمام ليلعب بالحمام يعني ان تكون الحمامه عنده لعبه يلعب بها فهذا امر جاءت الشريعة بالنهي عنه واذا كان الانسان يربى الحمام ويتبعد الحمام - [01:03:07](#)

للعب ويجعل هذا الطائر لعبة له يتمتع باللعب وربما ايضا عرض اه عرض الحمام او الطائر للذى عرضها للذى يلعب بها لعبا ربما تؤدى به يعني بعضهم مثلا يربط الطائر بخيط في رجله - [01:03:25](#)

يربط بخيط في رجله ويجعله يطير ويشهده اذا ابعد ولهذا يذكرون في ترجمة احد الاشخاص ذكروها في كتب بعض الترجمات لما كان صغيرا لما كان صغيرا امسك بعصفون وربط برجله في خيط - [01:03:48](#)

ربط رجل العصفور بخيط واصبح يلعب به ويتمتع او يتمتع بزعمه باللعب بهذا الطائر فدخل العصفور في حجر والخيط بيدي هذا الصغير فجره انكسرت رجل الطائر فجره فانكسرت رجل الطائر - [01:04:10](#)

وامه كانت رأته وهو يجره ورأته كسر رجل الطائر قالت كسر الله رجلك مثل ما كسرت رجله فكان مرة على دابة وسقط منها وانكسرت رجله وبقي اخرج الى ان مات - [01:04:36](#)

وبقي اخرج الى ان مات وآسبب ذلك اذية الطير اذية الطير واستاءت امه من اذية هذا الطير وحقه لها ان تستاء لكنها دعت عليه لكنها دعت عليه قالت كسر الله رجلك مثل ما - [01:04:52](#)

اه كسرت اه رجله فسقط وبقي اخرج الى ان مات. الشاهد ان بعض الناس يتتخذ اه الطير لعبه هذا لا يجوز لا يجوز الله جل وعلا سخر هذه الاشياء لنا - [01:05:10](#)

لمنافع لفوائد لثمار اما ان نلعب بها وننهو بها فهذا لا يجوز امر محرم والبخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة بباب ذبح الحمام لانه نقل عن بعض السلف كما سيأتي - [01:05:25](#)

فيما ساقه من الآثار ذبح الحمام اي بهذه المناسبة عندما يكون صاحب الحمام يجعل الحمام لعبه له يعاقب بان يذبح الحمام وقد تكون الحمامه نفيسة جدا لصاحبها وغالبية خاصة التي دربها على اللعب واللهو والتقلب في الهواء وتكون غالبا الثمن - [01:05:46](#)
فجاء عنهم ذبح الحمام آنک نوع من العقاب له لهذا اللاعب وتذبح حتى تصبح طعاما تصبح يصفع لحمها اه طعاما فيؤكل لحمها ولا تكون اه الله يلهي بها ويلاعب بها وتوذى - [01:06:11](#)

فجاء عن بعض السلف ذبح الحمام لهذا الغرض. جاء عنهم ذبح الحمام لهذا الغرض اولا اورد رحمه الله حدثا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع - [01:06:31](#)

حمامه يتبع حمامه يعني يتبعها على وجه اللعب يتبعها على وجه اللعب وهذه حال الذين يلعبون بالحمام يطير الحمامه وايضا تكون مثلا متدرية او مدربة على التقلب في الهواء اشياء من هذا القبيل فهو يتبعها - [01:06:50](#)

آممتنا نفسه بزعمه بالنظر الى الحمامه على هذه الصفة وهي تتقلب في الهواء وهو ايظا يتبعها على وجه اللعب والتسلية فقال عليه الصلاة والسلام شيطان يتبع شيطانه شيطان يتبع شيطانه لان من معاني - [01:07:13](#)

آ او معنى الشيطان من اي بعد وهذا العمل بعد عن الجادة من الطرفين آ الحمامه اصبحت آ الله له وليس هي كذلك في الاصل اصبحت الله له والرجل ايضا لم يجعل هذه النعمة التي ساقها الله سبحانه وتعالى او لم يستعمل هذه النعمة التي ساقها الله تبارك وتعالى له في بابها - [01:07:36](#)

بل استعملها في امر محرم عليه وهذا قال عليه الصلاة والسلام شيطان يتبع شيطانه وهذا الحديث اه هو اصح شيء يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحمام لانه يروى احاديث كثيرة في الحمام لم تثبت - [01:08:06](#)

ولهذا ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه المنار المنير في التمييز بين الصحيح والضعيف قال احاديث الحمام لا يصح منها شيء هذه قاعدة في معرفة الضعيف قال احاديث الحمام - [01:08:29](#)

لا يصح منها شيء وذكر احاديث كثيرة بعضها مشهور عند آ عند الناس ثم قال وارفع شيء جاء فيه ان رجلا رأى رجلا يتبع حمامه فقال

شيطان يتبع شيطانه. هذا ارفع شيء جاء في هذا - 01:08:44

باب وبعض اهل العلم يصححه ومنهم من لهم فيه كلام. لكن هذا اصح شيء ورد في الباب. والاحاديث التي تروى وفيها ذكر الحمام
الاحاديث التي تروى عن النبي عليه الصلاة والسلام وفيها ذكر الحمام هذه لم تصح وفيها احاديث - 01:09:03

موضوعة مثل ما يذكر عن رجل وظاع آآ عرف عنه آآ وضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على خليفة على
 الخليفة او ولی من الولاء والولاة وجده يلعب بالحمام - 01:09:24

قال هل قالها الخليفة للرجل؟ قال هل تحفظ شيئاً هل تحفظ شيئاً في في الحمام عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قال
 صلى الله عليه وسلم لا سبق - 01:09:42

الا في نصل او خف او حافر او جناح اضاف او جناح من كيسه اضاف هو في ذاك المقام الجناح من كيسه قال لا لا قال صلى الله عليه
 وسلم لا سبق - 01:09:57

في نصل او اه او خف او حافر هذا ثابت ومر معنا اه ذكره قريباً والكلام عليه لكن اظافه ومن كيسه كذباً على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اه او جناح. يقصد الجناح الحمام الطائر وان - 01:10:10

يجوز فيه سبق فلما خرج قال الخليفة ارى في قفاه الكذب قال الخليفة ارى في في قفا هذا الرجل الكذب وامر بذبح الحمام وامر
 بذبح الحمام فهذه المداهنة بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تثمر شيئاً - 01:10:27

وباء باسم الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وال الخليفة نفسه قال ارى في في قفا هذا الرجل الكذب الشاهد انه
 لم يثبت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذكر الحمام واصح شيء في هذا الباب هذا الحديث ابي هريرة -

01:10:52

ومعناه واضح كما سبق الكلام على ذلك. يقول الامام النووي رحمه الله تعالى اتخاذ الحمام وهذا تلخيص نافع جداً للنوعي رحمه الله
 في موضوع الحمام. قال اتخاذ الحمام للفخر والبيض او الانس - 01:11:14

او حمل او حمل الكتب يعني البريد كانوا قد يتعلمون الحمام للبريد. او حمل الكتب جائز بلا كراهة يعني اذا كان تربية الحمام
 لاجل هذه الاغراض اه الفخر البيض - 01:11:38

الانس وحمل الكتب قال هذا جائز بلا كراهة. واما اللعب بها فالصحيح انه مكرور اللعب بها الصحيح انه مكرور. فان انضم اليه قمار
 فحرام انضم اليه قمار فحرام ومر معنا قريباً عند المصنف رحمه الله تعالى باب قال قمار الحمام - 01:11:55

خمار الحمام واورد فيه اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه ومر هناك الكلام على ذلك النوع من القمار وانه محرم والشوکاني رحمه الله
 تعالى اورد هذا الحديث في بعض كتبه وقال في الحديث دالة على كراهة اللعب بالحمام - 01:12:22

وانه من اللهو الذي لم يؤذن فيه. وانه من اللهو الذي لم يؤذن فيه هذا الحديث جعله اه جعله اه البخاري رحمه الله مقدمة بين يدي
 هذا الباب وهو ذبح الحمام - 01:12:43

والمراد بذبح الحمام اي على وجه العقوبة لمن كان يتخذ الحمام للهو واللعب. وهذا غرظ ليس للانسان ان يتتخذ امام او يربى الحمام
 لاجله. نعم قال رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا يوسف ابن عبده قال حدثنا الحسن قال كان عثمان لا يخطب جمعة -

01:13:00

الا امر بقتل الكلاب وذبح الحمام. وقال رحمه الله حدثنا موسى. قال حدثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان يأمر في خطب يأمر
 في خطبته بقتل الكلاب وذبح امام ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر في الباب الذي هو ذبح الحمام - 01:13:26

وعرفنا ان المراد بذبح الحمام اي ذبح حمام من اتخاذ حمامه للعب والله من اتخاذ حمامه للعب والله وهذا غرظ غير مشروع وغير
 مأذون فيه مثل ما مر معنا في كلام الشوكاني رحمه الله ويدل عليه - 01:13:54

حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قدمه المصنف فانا من اتخاذ الحمام لهذا الغرض يعاقب بذبح حمامه ولو كانت حمامته غالمة
 الثمن في عرف اللاعبين تذبح الحمام او اكثر من حمامه اذا كانت متخصدة لهذا الغرض - 01:14:12

فتسلم الحمامه من انها جعلت الله لهو ولعب وهذا الذبح لها رحمة بها قد قال احد الصحابة اه وهو مر معنا في الادب المفرد قال يا رسول يا رسول الله الشاة اذبحها وارحمها. قال اذا رحمتها رحمك الله - [01:14:34](#)

هذه رحمة لها تخليص لها من اذى هؤلاء المؤذين ولعب هؤلاء اللاعبين فتنذبح ذبحا ذبحا رفينا وتوكل طعاما ولا تبقى تتعدب باذى هؤلاء ولعب هؤلاء والاثر الذي ساقه رحمه الله تعالى - [01:14:56](#)

هو عن عثمان يرويه عنه الحسن البصري رحمه الله وساقه المصنف هنا عن الحسن من طريقين الطريقة الاولى عن يوسف ابن عبده.

وهو لين الحديث والطريقة الثانية عن مبارك بن فضالة وهو مدلس في عنعنة آآ مبارك بن فضالة - [01:15:15](#)

وايضا هو موجود في مصنف عبد الرزاق من طريق ثالث عن يونس ابن عبيد عن يونس ابن عبيد فهذا الاثر بهذه الطرق الثلاثة يحتمل التحسين آآ قال آآ قال حدثنا الحسن قال كان عثمان - [01:15:38](#)

لا يخطب جماعة الا امر بقتل الكلاب وذبح الحمام والطريقة الاخرى قال فيها عن عثمان انه يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام.

وعرفنا ان المراد آآ ذبحه الحمام اه التي اه اتخذها اصحابها - [01:15:59](#)

لله واللعب نعم قال رحمه الله باب من كانت له حاجة فهو احق ان يذهب اليه ان يذهب اليه قال حدثنا محمد قال

اخبرنا عبد الله قال حدثنا يحيى ابن ايوب قال حدثني عقيل ابن - [01:16:18](#)

ان سعيد ابن سليمان ابن زيد ابن ثابت حدثه عن ابيه عن جده زيد ابن ثابت ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاءه يستأذن عليه

يوما فاذن له فأبى فاذن له ورأسه في - [01:16:43](#)

بخارية جارية له ترجله. فنزع رأسه فقال له عمر دعها ترجلك. فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي جئتكم فقال عمر انما الحاجة لي

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:17:03](#)